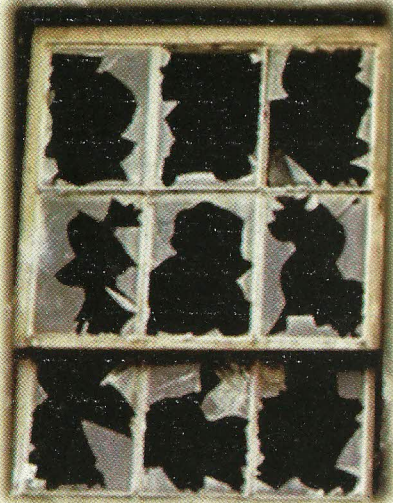


من أقوال العلماء المعبرين

في تحريم المظاهرات



وما ينزب عليها من مفاصد

و يكفي أنها في بعض البلاد احتلظ فيها الحابل بالنابل، الراضى مع اليهودي مع النصراني مع أدياء السنة مع غوثيين مع الرّناة و اللوطيين و مع العلمانيين و اللبرانيين و مع سائر المحرمين الذين يدخلون في مثل هذه المظاهرات، فأوصي نفسي و إخوتي أهل السنة أن لا يدخلوا فيها و أن يلزموا بيوتهم، و أن يتعدوا عن هذه الفن، إذا اعتدي عليهم يدافعون عن أنفسهم، أما أن يدخلوا في هذه المظاهرات مهما كانت المظالم، و مهما كانت الأمور، فإن ذلك لا يقره الشرع، بل هو بدأ من مبادئ الماسونية الصهيونية العالمية، وفق الله الجميع لما يحب و يرضى، وصلى الله و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه.

[المرجع : مقطع عبر اتصال هاتفي مسجل على شبكة سحاب الخير].



فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي حفظه الله

السؤال: ما رأيكم فيمن يجوز المظاهرات للضغط على ولي الأمر حتى يستجيب له؟
الجواب: المظاهرات هذه ليست من أعمال المسلمين ، هذه دخيلة، ما كانت معروفة إلا من الدول الغربية الكافرة.

[المرجع: "من شريط فتاوى العلماء في الاعتيالات والتفصيرات"].



اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السؤال: مر بعض من الأعوام في مدينتنا مظاهرات، وكانت تلك المظاهرات مصحوبة بتخريب المؤسسات والشركات، فكانوا يأخذون كل شيء في المؤسسات وأنا أيضاً شاركت في تلك المظاهرات، وأخذت من بعض المؤسسات كتباً ومصحفًا، وحيما التزمت عرفت أن ذلك لا يجوز، وأريد من سماحتك أن تعيدني بماذا أفعل بهذه الكتب وخاصة المصحف؟ وشكراً، وجزاكم الله خيراً.

الجواب: يجب عليك أن ترد ما أخذته من أشياء بغير حق، ولا يجوز لك تملكه أو الانتفاع به، فإن عرفت أصحابه وجب رده إليهم، وإن لم تعرف أصحابه ولم تستطع التوصل إليهم فإنك تتخلص منه بجعل هذه الكتب والمصاحف في مكان يستفاد منه؛ كمكتبات المساجد أو المسجد أو المكتبات العامة ونحو ذلك، ويجب عليك التوبة النصوح، وعدم العودة لمثل هذا العمل السيئ، مع التوجه لله سبحانه وحده، والأشغال بطاعته، والنزود من نوافل العبادة، وكثرة الاستغفار؛ لعل الله أن يعفو عنك، ويقبل توبتك، ويحتم لك بصلاح أعمالك، كما نصحك وكل مسلم ومسلمة بالابتعاد عن هذه المظاهرات الفوغائية التي لا تحترم مالأ ولا نفساً ولا عرضاً، ولا تمت إلى الإسلام بصلته، ليسلم للمسلم دينه ودينه، ويأمن على نفسه وعرضه وماله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. **الفتوى رقم: ١٩٩٣٦**

واستحلاب من يضحون بمن يريد أن يضر بمصلحته من أجل حماية مصالحهم. العلماء لم يقولوا: لا يضح أحد، العلماء لا يقولوا لا يكتب أحد لولي الأمر، العلماء لا يقولون إذا أخطأ ولي الأمر لا يقول له فيما يسبك وبينه أخطأ، لكن أن يشره الأمر بأنه أخطأ ويشاع ذلك على مسامع الناس وصحافتهم وأنديبهم هل هذا يحقق مصلحة؟ بالتحربة لا يتحقق المصلحة وإنما الولي الجائر يستعد لصيانة نفسه واستحلاب من يضحون بمن يريد أن يضر بمصلحته من أجل حماية مصالحهم. لا شك أن ما يقع الآن في مصر، واليوم يبدو أنه العاشر، ما الذي جرى فيه؟ مصالح عطلت؟ وسوك -حسب ما أسمع كسدت أعمالها وإن كانت ربوية- ولا نكره أن تكسد- لكن الناس تعطلت لهم مصالح، مساحد قد تكون لم تعمر بالصلوات فرح عنها بالمسيرة أو ترقبت حتى ينظر من يدخل فيها إلى غير ذلك من الشرور والآثام، على المسلم أن يحرص بأن يدعو الله ﷻ أن يكشف عن جميع البلاد الإسلامية كل مسحة وبلية وأن يرزقها حسن التمسك، فالناس لما يكونون في رعد وأمن وأمان الله ﷻ لا يسلب الناس هذه النعمة بدون سب، ذلك أن الله لم يكن مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يعيروا ما بأنفسهم.

[المرجع : مقطع من لقاء مسجل على شبكة سحاب الخير].



فضيلة الشيخ صالح بن سعد السحيمي حفظه الله

لعلي أذيله بموضوع ، وهو الدخول في هذه المظاهرات التي تقع في بعض البلاد الإسلامية مهما كان الحاكم ، و مهما كان الظلم ، و مهما كانت المخالفات ، فالدخول في المظاهرات عمل يهودي ماسوني ، ليس من عمل المسلمين و لا يقره الإسلام و ليس عليه دليل من الشرع ، ولا تلفت إلى من يعني به من الذين يتسرعون ، حتى الذين قبلوا أنفسهم يقولون إنيهم شهداء ، و الرسول ﷺ يقول : (من قتل نفسه فهو في النار) ، فسراً إلى الله من هذه الفناوى ، و من أهلها و إن تحدثوا من فتاة الخسيرة (الجزيرة) أو غيرها من القنوات الفاسدة المفسدة ، هذا الكلام أيضا انقله عني ، و يكفي أن هذه المظاهرات تؤيدها ثلاث جهات :

- الغرب بمن فيهم أمريكا و أوروبا بكافة دولها.
- و الراضة سواء كان منهم في إيران أو حزب الشيطان أو غيرهم في بلاد الشام أو غير ذلك.
- أو كذلك الأمر الثالث الذين يؤيدونهم العلمانيون و اللبرانيون و المالحة الذين يريدون أن ينسخوا الدين و يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم و يأتي الله إلا أن يتم نوره و لو كرة الكافرون.

فأبلغوا الإخوة بأن الدخول في هذه المظاهرات أو الإضرابات مهما كان الحاكم فإن هذا العمل غير صحيح، و يمكن لأعداء الإسلام من الدخول في صفوف المسلمين،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

السؤال: هل تعبر المظاهرات وسيلة من وسائل الدعوة المشروعة؟

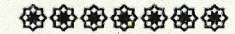
الجواب: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن المظاهرات أمر حادث، لم يكن معروفاً في عهد النبي ﷺ ولا في عهد الخلفاء الراشدين، ولا عهد الصحابة رضي الله عنهم ثم إن فيه من الفوضى والشغب ما يجعله أمراً ممنوعاً، حيث يحصل فيه تكسير الزجاج والأبواب وغيرها ويحصل فيه أيضاً احتلاط الرجال بالنساء، والشباب بالشيوخ وما أشبه من المفاسد والمسكرات وأما مسألة الضغط على الحكومة: فهي إن كانت مسلمة فيكفيها واعظاً كتاب الله تعالى وستة رسوله ﷺ وهذا خير ما يعرض على المسلم.

وإن كانت كافرة فإنها لا تنال بهؤلاء "المنظاريين" وسوف تجاملهم ظاهراً، وهي ما هي عليه من الشر في الباطن، لذلك نرى أن المظاهرات أمر مكر وأما قولهم إن هذه المظاهرات سلمية، فهي قد تكون سلمية في أول الأمر أو في أول مرة ثم تكون تخريبية، وأصبح الشباب أن ينهضوا سبل من سلف فإن الله ﷻ أنى على المهاجرين والأنصار، وأنى على الذين اتبعوهم بإحسان.

[المرجع: الجواب الأدهر لفؤاد سراج، ص ١٧٥.]



فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله

السؤال: هناك من يرى إذا نزلت نازلة أو مصيبة وقعت في الأمة يبدأ يدعو إلى الإعتصامات والمظاهرات ضد الحكام والعلماء، لكي يستنجبوا تحت هذا الضغط، فما رأيكم في هذه الوسيلة؟

الجواب: الضرر لا يُزال بالضرر، فإذا حدث حادثة فيها ضرر أو مكر فليس الحل أن تكون مظاهرات أو اعتصامات أو تخريب، هذا ليس حلاً هذا زيادة شر، لكن الحل مراجعة المسؤولين ومساحتهم وبيان الواجب عليهم لعلمهم بزيلا هذا الضرر، فإن أزالوه وإلا وجب الضرر عليه تقادياً لضرر أعظم منه.

[المرجع: من كتاب الأجوبة المفيدة عن الأسئلة المسهجة الجديدة ص ٢٣٥.]

فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله

قال حفظه الله: الغاية تبرر الوسيلة هذا باطل وليس في الشرع، وإنما في الشرع أن الوسائل لها أحكام المقاصد بشرط كون الوسيلة مباحة أما إذا كانت الوسيلة محرمة كمن يشرب الخمر للنداوي فإنه ولو كان فيه الشفاء، فإنه يحرم فليس كل وسيلة توصل إلى المقصود لها حكم المقصود بل بشرط أن تكون الوسيلة مباحة ليست كل وسيلة يظنها العبد ناححة بالفعل يجوز فعلها مثال ذلك المظاهرات، مثلاً: إذا أتى طائفة كبيرة وقالوا: إذا عملنا مظاهرة فإن هذا يسب الضغط على الوالي وبالتالي يصلح والإصلاح مطلوب. و الوسيلة تبرر الغاية نقول: هذا باطل، لأن الوسيلة في أصلها محرمة فهذه الوسيلة وإن صلحت وإصلاحها مطلوب لكنها في أصلها محرمة كالنداوي بالمحرم ليوصل إلى الشفاء فتم وسائل كثيرة يمكن أن تخربها العقول لا حصر لها ميرة للغايات وهذا ليس جيد، بل هذا باطل بل يشترط أن تكون الوسيلة مآدوياً بها أصلاً ثم يحكم عليها بالحكم على الغاية إن كانت الغاية مستحبة صارت الوسيلة مستحبة وإن كانت الغاية واجبة صارت الوسيلة واجبة.

[المرجع: "من شريط فتاوى العلماء في الاعيالات والمناسبات".]



فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله

السؤال: شيخ صالح قد يقولون البعض: أنكم أنتم الآن تقولون مثلاً: الذين في الحمل (الزبير وطلحة) البعض يقول: إن المقارنة هذه مقارنة جائزة يعني عثمان رضي الله عنه لا يقارن اليوم ولا الخروج عليه بالخروج على من كبل الناس بالحديد وساموهم سوء العذاب، فيقولون هذه أصلاً يعني مقارنة جائزة تماماً أن يقارن حصار عثمان بحصار من مع الصلاة مثلاً أو مع الناس أن ينفسوا هواء إسلامياً، هذا طرح، الطرح الآخر يقولون: لماذا أنتم -العلماء الشرعيون- توجهون حديثهم إلى الشعوب أن تصمت أن تسكت ألا تتكلم، لماذا الموقف الشرعي لا يخاطب هؤلاء أن يقولوا الله في هؤلاء الشعوب، أن يؤدوا على الأقل دينهم، نحن لا نتكلم عن أموالهم، أموالهم سرت، لكن على الأقل أن يؤدوا دينهم، صلاتهم، عبادتهم، كما جرى في إحدى الدول، أنا أنقل لك كلام الناس، وفرضي حقيقة اسمحي يا شيخ، فرضني مثل غيري حتى أ طرح هذه الكلام ويسمعه المشاهد.

الجواب: النبي ﷺ ذكر له قال: على المسلم السمع والطاعة، وإن ضرب ظهره وأخذ ماله، قالوا: إذا تولى أناس يظلمون منا ولا يعطوننا حقنا، قال: أدوا ما عليكم وسألوا الله الذي لكم، هل كان النبي ﷺ لا يفكر في العواقب؟ نتائج هذه التورات -كما تسمى- أو المظاهرات، أليس يسفك فيها دمه!؟

أليست تشعل حرائق؟ في كثير من الأماكن سواء كانت الحرائق فيها للأمة أو في أموال لساائر الناس، هذه التحركات ينتج عنها جور من الجانب الثاني من السلطة، ويكون الحامل لها على الجور خروج هؤلاء، ثم تسفك دماء وتصادر أموال وتستهك أمور ما كان ينبغي أن تحصل، فالعلماء عندما يقولون إن هذه الخرجات لم يسعوا الكلام لكن الناس إن كانت لهم رغبات خاصة حتملاً ما يصنعون على غير ما يحتمل، النبي ﷺ ذكر أن أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

الناس لا يسعون أن يكلموا أو يصحوا، وإذا واجهوا أن يبنيوا، لكن الإثارات واستحلاب الناس والنسب في قطع الطرق وإرباك الناس عن أعمالهم الخاصة، هذا لم يخف عن الشارع والمبلغ عن الله رسالاته، ولذلك لم يمنع النصح، النبي ﷺ ذكر عند مباحته من يسلم ما يشترط عليه السمع والطاعة والصبح لكل مسلم، العلماء لا يسعون النصيحة، لكنهم يسعون الشيء الذي معه النبي ﷺ، المبادأة المقصودة في الحديث إنما هي المصارعة، قال: " لا، حتى تروا كفراً بواحا عندكم فيه من الله سلطان"، ليس سلطان يأخذه الإنسان من هواه، أو من اتفاق مجموعة من الناس أو من إثارة من لهم طمع فيما قد ينتج عن هذه المظاهرات، النصح لولي الأمر واجب، وولي الأمر عليه أن يقبل النصيحة، وعليه إذا وصح له الأمر الشرعي أن يرجع إليه، وإذا لم يرجع لا يقال: ثوروا عليه! وقتلوه، فيدافع عنه من يتبعون بصحبته، ثم يكون هناك دماء ودماء، الناس كانوا فرحين بالقضاء على صدام حسين في العراق، والذي حل في العراق بعد إسقاط صدام حسين لا شك أن الذي نسمع ونبلع في كل مكان وسفكه للدماء وإنزال عذاب في أماكن كل هذه منكرات، لكن هل يقارن ما حصل في العراق من المنكرات بعد سقوط صدام حسين بما كان في حياته؟ وإن لم تكن هذه مظاهرات من أهل العراق وإنما أحلبت واستجلبت القوى التي تريد أمراً وأدركت بعضها أو كلها، ثم إن التعريض لأي بلد إسلامي لما قد يحمل الدول المتربصة بأن تلتمس مما قد يحدث حجة لها حتى تقنم وتقول إنها جاءت لتأصيل الديمقراطية وإشاعة العدل وقد جربنا وجرب الناس ما حصل من العدل! هل في أفغانستان لما قضى على طالبان، تحقق عدل وتمتية اقتصادية ونمو معيشي؟! أو أن دماء سفكت وحريرات أهدرت وفتن منتقلة وبلاء وشر مستطيراً عاث في البلاد إلى غير ذلك.

لا شك أن الناس كانوا الدول الغربية تحتهم على القتال والجهاد أيام الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، فلا ندري ما الذي جعل الأمر يتبدل؟ وصار من الجرائم يسعي أن لا يحتمل العلماء ما لم يقولوا أو يصرف كلامهم إلى غير ما يريدون، العلماء لم يقولوا: لا يصح أحد أحد، العلماء لا يقولوا لا يكتب أحد لولي الأمر، العلماء لا يقولون إذا أخطأ ولي الأمر لا يقول له فيما يبك وبينه أخطأ، لكن أن يشهر الأمر بأنه أخطأ ويشاع ذلك على سماع الناس وصحافتهم وأيديهم هل هذا يحقق مصلحة؟ بالتجربة لا يتحقق المصلحة وإنما الوالي الجائر يستعد لصيانة نفسه